

مسرحية للأطفال

الحذاء الذهبي

مسرحية حكاية شعبية خليجية¹

تأليف

عبدالرحمن المناعي

1980

¹ تسمى هذه الحكاية بعدة أسماء منها (الفسيجرة) (السمميجه) (بنت النوخذه)

الفصل الأول

(شاطئ البحر وبيوت القرية تجاور المراكب البالية في صدر المسرح عدد كبير من الأبواب والتي تأخذ الطابع الجمالي أكثر من النمط الواقعي مع عدم إغفال تقريب الواقع قدر المستطاع في التشكيل النهائي لبناء هذا الجزء من الديكور. تشكيلات من مجاميع مختلفة تكمل التخيل الفعلي لإعطاء تمهيد معقول لجو القرية الساحلية وطبيعة عمل أهلها .. صباح يوم حار .. يتقدم حجي محمد الرجل العجوز مصحوبا بأصدقائه الأرنب و القناع و المهرج إلى فناء جالسة مهمومة على شاطئ البحر تنظر إلى أمواجه وتخطبه)

حمده يا يمه تسمعيني .(يستغرب حجي محمد من نداءها) يا يمه أنا حمده زوجة أبوي قالت لي أمك رميناها في البحر . صحيح أنتي شيطانه وأبوي رماك في البحر.

ح.محمد حمده (وهو يقف خلفها)

حمده من أنتي ؟ انتي أمي سمعيني ؟

ح.محمد حمده.

حمده ليش صوتك ها الشكل يا يمه؟

ح.محمد حمده أنا حجي محمد .

حمده (بفرع) حجي محمد أنت حجي محمد إللي يحبونه الأطفال ؟

ح.محمد إيه يا حمده وحجي محمد يحب كل الأطفال الحلوين وإللي زعلانين مثل حمده ، قوليلي يا حمده ليش حزينة وطالعين البحر وتنادين أمك.

حمده علشان زوجة أبوي قالت لي أن أمك شيطانة ورميناها في البحر.

ح.محمد وانتي تصدقين ها الكلام ؟

حمده لا.

ح.محمد عيل انتي لازم زعلتي مرة أبوك وخليتها تقول ها الكلام.

حمده لا والله يا حجي محمد.

ح.محمد يمكن قالت لك تسوين شي وما سويتيه.

حمده كل يوم أكنس الحوش مرتين.

ح.محمد مرتين!!

- حمده وأنظف تحت الغنم والبقر.
- ح.محمد بعد؟
- حمده وأغسل الثياب وأنظف السمك وأطبخ وأرتب البيت لكن مرت أبوي يا حجي . .
- ح.محمد إيه.
- حمده قاسمة الشر بيني وبين ابليس.
- ح.محمد لا حول ولا قوة إلا بالله.
- حمده وكل شي زين بين حصة ومريم.
- ح.محمد حصة ومريم؟
- حمده إيه بناتها.
- ح.محمد خواتك؟
- حمده من أبوي.
- ح.محمد تحبينهم يا حمده؟ . . قولني الصدق .
- حمده أنا أحب كل الأطفال.
- ح.محمد عيل ليش زوجة أبوك ما تحبك لازم انتي تكذبين.
- حمده عمري ما كذبت.
- ح.محمد ها . . زين يا حمده أبوك شيقول .
- حمده أبوي.
- ح.محمد تكلمي يا حمده.
- حمده ما يقول شي.
- الأرنب أكيد حمده شيطانه يا حجي.
- ح.محمد بس يا أرنب خلنا نسمع قصة حمده .
- الأرنب عيل ليش أبوها ما يقول شي ليش .. ها ليش.

- ح.محمد يا أرنب أسكت أحسن لك .. حمده زعلت . . . يا الله عاد يا حمده قولني الصدق ..
ليش أبوك ما يقول شي أهو ما يحبك؟
- حمده كثير.
- ح.محمد عيل ليش ما يقول حق زوجته أنها تخليك مستانسسه وما تعبك .
- حمده لأنه أبوي يا حجي صياد سمك ولين رجع من البحر تلاقيه زوجة أبوي وتقوله . . .
- (هنا ينتقل المشهد لبيت الصياد إبراهيم والد حمده لحظة دخوله البيت)**
- الأم رجعت يا إبراهيم؟
- إبراهيم صباح الخير يا زوجتي.
- الأم أي خير يا إبراهيم . . أي خير.
- إبراهيم خير وشصاير ؟
- الأم بعد تقول خير.
- إبراهيم إيه عاد قولني لي شصاير .
- الأم حمده بنتك....
- إبراهيم شبلاها ؟
- الأم ما دري عنها طول النهار طالعه تلعب ويا الأطفال ولا تساعدني ولا تسمع كلامي
وتضرب خواتها .. ولين قلت لها يا حمده أنا مثل أمك ومريم وحصه خواتك تقولني أنتي
مو مثل أمي وأنا ما حبكم .. وتكت علينا التراب وتهاوشنه وتتطلع.
- إبراهيم عيل الحوش من نظفه ؟
- الأم مريم.
- إبراهيم وحوطة الغنم من نظفها ؟
- الأم حصه.
- إبراهيم عجيب والسمك من نظفه ؟
- الأم مريم.
- إبراهيم لا .. والصحون من غسلهم ؟

الأم	حصة.
إبراهيم	والثياب من غسلهم ؟
الأم	مريم.
إبراهيم	عيل حمده شتسوي ؟
الأم	تلعب ويا الأطفال الشياطين في السكة . . لازم أتأديها يا إبراهيم لازم أتخليها تصير بنت مطيعة يا إبراهيم.

(ينتقل المشهد إلى حجي محمد وحمده)

حمده	وإبراهيم إल्ली هو أبوي ما يقول أي شي.
ح.محمد	شلون يا حمده ؟
حمده	شوف إشلون.
(تذهب حمده إلى البيت بينما حجي محمد يذهب لطرف المسرح حيث الأرنب والمهرج والقناع)	

الأم	لازم تخليها تساعدني يا إبراهيم .
إبراهيم	بس عاد يا مره .
الأم	إبراهيم.
إبراهيم	شنهو عاد . .
الأم	شوف ها الطقة.
إبراهيم	وين ؟
الأم	هذي إल्ली في راسي ما تشوف الدم.
إبراهيم	المهم شفيك .
الأم	هذي حمده ظاربتني.
إبراهيم	بعد.
الأم	إبراهيم.
إبراهيم	بس عاد.

الأم	حمده وصلت.
إبراهيم	وصلت. (تدخل حمده) ها الشكل يا حمده تسوين في أمك.
حمده	شسويت يا بيه ؟
إبراهيم	بدون كلام اسمعي عقاب لك على اللي سويتيه ما تاكلين غدا.
حمده	بس يا بيه اسمعني.
إبراهيم	بس ما بي كلام أنا باروح وسمعي كلام أمك وصيري حليوه مثل خواتك.
	(يخرج الأب وتضحك زوجة الأب بانتصار بينما تتقدم حمده قليلاً ناحية حجي محمد)
حمده	شفت يا حجي محمد.
ح.محمد	شفت يا بوك شفت.
	(زوجة الأب تجلس تزين بناتها)
مريم	يمه قولي لأبوي يشتري لي قلادة.
الأم	إنشاء الله يا مريم.
حصة	يمه أنا أبي خاتم مثل بنت التاجر .
الأم	من عيني يا حصة.
مريم	وأنا فستاني صار عتيق يا يمه أبي فستان مثل فستان بنت التاجر.
حصة	وأنا نعالتي صارت عتيقة أبي نعال جديدة علشان أكون أحسن من كل البنات.
الأم	من عيني الثنتين.
مريم	يمه عطشانة.
الأم	عطشانة ... (تنادي حمده) حمدوه حمدوه.
حمده	نعم يا يمه.
الأم	هاتي ماي حق مريم.
حمده	إنشاء الله.

مريم	يمه ليش صحيتينا من الصبح أنا تعبانه.
الأم	علشان أعدلكم وامشطكم .
حمده	الماي.
مريم	(تنظر إلى كوب الماء) الماي وسخ يا يمه.
الأم	وه وسخ روحي يبي غيره روحي.
حمده	إنشاء الله .
حصه	يمه إحنا بنروح نلعب.
الأم	تحملوا بروحكم لا توسخون أثيابكم.
مريم	مع السلامة (تخرجان)
الأم	مع السلامة عسا الله يحفظكم ويخليكم حق أميتمكم . . . حمدوه حمدوه.
حمده	نعم يا يمه.
الأم	وصمه . . . نظفي الحوش.
حمده	إنشاء الله .
الأم	حمدوه غسلي الثياب - غسلي الصحون . . حمدوه.
حمده	نعم.
الأم	غسلي السفره روحي يبيي ماي من العين.
حمده	إنشاء الله .
الأم	حمدوه قومي ليش جالسه تحيين الكسل تبيني أعلم أبوك روحي نظفي حوطة الدبش وعطي الدجاج ماي.
حمده	إنشاء الله.
الأم	ها سويتني كل شي؟
حمده	نعم يا يمه.
الأم	عيل هاك السمك وروحي نظفيه على البحر.

- حمده إنشاء الله.
- الأم سمعي كنك هنيه دقيقة وحدة الحين مريم وحصه بيون من اللعب تعبانين وبيون أكل.
- حمده إنشاء الله.
- الأم هذي الشعري¹ نظفيه وقطعيه نصين وهذي الفسيجرة نظفيها.
- (تخرج حمده من البيت وتتجه إلى شاطئ البحر)**
- ح.محمد هذي شنهو؟ **(يظهر دمية على شكل سمكة الشعري)** هذي أهو الشعري وهذي **(دمية أخرى على شكل سمكة الفسكرة)** شاطرين وهذي أهي الفسيجرة.
- تعالى يا حمده تعبتى يابوك؟
- حمده كثير يا حجي .
- ح.محمد ما عليه الصبر زين يا بنتي وإللي يصبر لا بد أنه يحصل إللي يريدو ويقولون يا بنتي من صبر ضرر . . روجي يا حمده روجي يابوك سمعي كلام زوجة أبوك الله يساعذك .
- (تأخذ الأشكال المكبرة وتغني أثناء عملها عند نهاية الأغنية تكون قد انتهت من تنظيف الشعري ينبعث صوت في حال البدء في تنظيف الفسيجرة)**
- الفسيجرة هديني باغنيك².
- حمده بسم الله .
- الفسيجرة هديني باغنيك رجعييني البحر يا حمده .
- حمده أخاف من زوجة أبوي بتظربني .
- الفسيجرة يا حمده لا تخافين زوجة أبوك شبتسوي بطقك وبتحرمك من العشا لكن أنا باسويلك إللي تبينه بس إنتي قطيني في البحر .
- حمده بس يا فسيجرة .
- الفسيجرة أقولك هديني باغنيك .
- حمده روجي يا فسيجرة روجي **(ترميها في البحر وتعود خائفة)**
- (تدخل حمده البيت تأخذ زوجة أبيها الإناء منها فلا تجد الفسكرة)**

¹ الشعري والفسيجرة من أنواع الأسماك.
² هديني باغنيك بمعنى اتركيني وسوف أجعلك غنية.

الأم	حمدوه وين الفسيجرة تكلمي تكلمي باطقتك .
حمده	طاحت من يدي وراحت في البحر .
الأم	ها الشكل زين ما عليه .
حمده	والله العظيم يا يمه .
الأم	ما عليه بارويك لكن سمعي يا شيطانه (تضربها) باقول حق أبوك وعشه ما فيه بارويك يا حمدوه .
(تخرج حمده من البيت بينما أهلها يتناولون العشاء وهم يضحكون)	
ح.محمد	مسكينة حمده يا أطفال أبوها وزوجته وخواتها يتعشون مستانسين وهي ميتة من الجوع جالسة على البحر حزينة .
حمده	هالشكل يا فسيجرة ضحكتي علي وخليتيني ميتة من الجوع هم ياكلون وأنا زوجة أبوي ضربتني وأبوي ضربني وعشا ما عطوني وكله منك .
الفسيجرة	حمده لا تزعلين والحين با ييلك كل إللي تبين أطلبني يا حمده وتمني .
حمده	من أنتي ؟
الفسيجرة	أنا الفسيجرة يا حمده .
حمده	الفسيجرة .
الفسيجرة	نعم يا حمده ولا تحسبين أنا نسيت ، الإنسان إللي يسوي خير لازم الله يجازيه عليه وأنتي إنسانة صابرة وأنا وعدتك والوعد لازم يتنفذ والحين أطلبني يا حمده .
حمده	يعني أطلب أي شي ؟
الفسيجرة	أي شي تريدينه يا حمده .
حمده	أنا جوعانة يا فسيجرة (تحضر لها مأكولات كثيرة)
حمده	(بفرح) أكل عيش لحم سمك موز وتفاح وجبن الله أكل كثير شكراً يا فسيجرة شكراً .
الفسيجرة	بعد قولني شتريدين يا حمده .
حمده	بس ما بي شي شكراً يا فسيجرة .
ح محمد	أكل كثير ، أكل كثير .
المهرج	تعيش الفسيجرة ، تعيش الفسيجرة .

ح.محمد يا بنتي إللي يحب الناس ، الناس يحبونه وإللي يسوي خير لازم يحصل خير أكلّي يا حمده أكلّي .

حمده لا يا حجي محمد ما قدر أكل بروحي .

ح.محمد وليش ؟

حمده لازم أمي وخواتي ياكلون ويأي يا حجي محمد .

(تحمل الأكل وتذهب للبيت تدخل حمده فيقابلها الجميع ببرود)

إبراهيم وين كنتي يا حمده ؟

حمده شوف يا ييه شيبت لكم .

إبراهيم من وين يا ييه هذيه ؟

الأم هذي أكيد سارقته يا إبراهيم .

حمده بس سمعوني .

إبراهيم وتسرقيين بعد يا حمده .

الأم خذي ها الأكل ورميه في الزبالة.

مريم هذا جزا إللي يسرق .

ح.محمد تمت حمده يا أطفال بدون أكل وبعد أيام (حمده جالسة في مكانها المعتاد على شاطئ البحر)

حمده يا فسيجرة يا فسيجرة .

الفسيجرة نعم يا حمده أمري .

حمده محد يحبني يا فسيجرة .

الفسيجرة لا أنتي غلطانة الناس لين عرفوا الحقيقة كلهم بيحبونك يا حمده .

حمده الناس ما يصدقوني .

الفسيجرة أخرتها بيصدقونك يا حمده .

حمده اريد ألعب يا فسيجرة .

الفسيجرة إنشاءالله .

حمده	اريد ألبس يا فسيجرة .
الفسيجرة	إللي تبين هاك هذي الكيس ألبسي مثل ما تبين يا حمده لازم تعرفين إن الإنسان الطيب لازم ما تغيره الدنيا لازم يتم طيب يحب كل الناس .
حمده	حاضر شكراً يا فسكروه . . شوف يا حجي محمد شوف ها الفستان شوف شحلاته شوف ها البخنك ¹ .
ح.محمد	عليك بالعافية يا حمده أنتي تستاهلين كل شي تستاهلين كل خير (أطفال في الساحة يلعبون . يدخل المنادي)
المنادي	يا أهل القرية يا شباب القرية يا بنات القرية الأمير عاد من السفر وبكره كلكم معزومين على الحفلة الكبيرة إللي بيسويها الأمير في ساحة القرية . . يا أهل القرية.. (يتجمع الأطفال حول المنادي)
ح.محمد	تعال يا منادي تعال .
المنادي	أهلاً يا حجي محمد .
الأرنب	قوه يا منادي .
المنادي	أهلاً يا أرنب شلونك .
الأرنب	زين أقول يا منادي .
ح.محمد	صبر يا أرنب شوي اسمع يا منادي متى رجع الأمير؟
المنادي	اليوم .
ح.محمد	لا والله .
المنادي	والله وياب وياه غزلان وطيور وأشياء كثيرة .
ح.محمد	ليش هو وين راح ؟
المنادي	والله يقولون يا حجي محمد هو راح أفريقيا .
ح.محمد	وين ؟
المنادي	أفريقيا .. ركبوا مركب وسافرو مدة طويلة لين وصلوا أفريقيا .
ح.محمد	بس هذي أفريقيا شلون شكلها ؟

¹ البخنك هو رداء للرأس أسود مطرز ترتديه الفتيات.

- المهرج أنا أقولك يا حجي أفريقيا بعيده وفيها بلاد كثيرة وغابات كثيرة ومشهورة بحيواناتها فيها أسود ونمور وأفيال وغزلان وكل شي.
- ح.محمد ها علشان ها الشكل ياب الأمير وياه حيوانات كثيرة .
- المنادي إيه والأمير قرر أن بكره يسوي حفلة لكل أهل القرية .
- المهرج كلهم .
- المنادي كلهم . . يا أهل القرية صغار وكبار بنات وأولاد الأمير بيسوي حفلة وكلكم مدعوين يا أهل القرية .
- ح محمد وين يا أرنب وين رايح ؟
- الأرنب أنا رايح .
- ح.محمد إيه أدري إنك رايح بس وين ؟
- الأرنب حجي أنا باروح حق أبوي وبقوله يشتري لي ثوب جديد وحذاء حق ها الحفلة بكره .
- ح.محمد **(يضحك)** تعال وأنت وين رايح يا مهرج ؟
- المهرج أنا مثله العام أبوي يابلي من الحج غترة وعقال بلبسهم بكره حق الحفلة مع السلامة يا حجي محمد **(أغنية . . بصوت حمده)**
- ح.محمد شفيك يا حمده ؟
- حمده زوجة أبوي.
- ح.محمد مره ثانيه ها المرة الشريرة ما تخليك في حالك وشسوت لك بعد .
- حمده خذت الثياب إللي عطتني إياها الفسيجرة ووديتها البيت ويوم قلت لهم السالفة وقصة الفسيجرة ما صدقوني وزوجة أبوي خذت الثياب عني .
- ح.محمد خلاص ولا يهملك أول خذت الأكل والحين خذت الثياب لكن دام انه الفسيجرة موجودة لا تزعلين ولا تخافين.
- حمده الفسيجرة .
- ح.محمد إيه الفسيجرة هديني باغنيك نسيتي .
- حمده بس يا حجي الثياب تاخذهم زوجة أبوي حق مريم وحصه .
- ح.محمد إيه وبكره الحفلة إللي بيحضرها الأمير سلطان ماتبين تروحين .

حمده شلون عاد أروح وأنا ها الشكل .

ح.محمد سمعي لازم تفكرين لين الليلة .

(ينتقل المشهد للأم مع ابنتها مريم وحصه وهم يستعدون للحفل)

الأم **(زوجة الأب تعد بناتها للحفل وتقوم بتزينهم وهي تغني)** قومي يا حصه ولبسي بوريشه يا شيخة البنات يا غريسه .. وقومي يا مريم ولبسي جز الحمر يا شيخة البنات يا شبه القمر¹ .. ها شرايكم ؟ أكيد بتكونون أحلى البنات في الحفلة بعد إشقاصركم .. جمال وثياب حلوه الأمير بيستانس لين شافكم .

مريم يمه وحمده ؟

الأم حمده لا حمده بنخليها تجلس في البيت حمده شيطانه ومب حلوه وثيابها وسخه لازم ما تطلع من البيت والحين يا الله قوموا نروح حق أم أحمد تحنيكم وتعدلکم حق الحفلة بكرة **(ينتقل المشهد إلى حجي محمد)**

ح.محمد كل الديرة مستانسة وكل الناس تعدلوا وتبرزو حق حفلة الأمير سلطان **(يدخل الأرنب مسرعاً)**

الأرنب شوفني يا حجي محمد شوف ها الملابس .

ح.محمد حلاه حلاه خوش زينيه يا أرنب .

الأرنب أعجبك يا حجي ؟

ح.محمد كثير .. الله شا الحذاء الزين يه . . . يه صاير جديد يا أرنب .

المهرج وأنا وأنا وأنا يا حجي محمد .

ح.محمد حيا الله المهرج شوفوا المهرج شلابس الله هذي كله علشان حفلة الأمير سلطان والله شي إنشاء الله كلکم تستانسون .

الأرنب يا حجي محمد أنا باروح أنام علشان بكرة اجلس من الصبح حق الحفلة .

المهرج ونكون نشيطين حق اللعب والرقص .

ح محمد الله وياكم .

نهاية الفصل الأول

¹ أغنية شعبية.

الفصل الثاني

(صبيحة يوم الاحتفال الذي سيقمه الأمير سلطان بمناسبة عودته من رحلته إلى أفريقيا .. المسرح خالي تدخل حمده حزينة تتجه إلى مكانها المعتاد .. أصوات غناء وأهازيج تنبعث من خارج المسرح حمده تنظر إلى البحر)

حمده يا فسيجرة . . . يا فسيجرة الشمس طلعت والثياب ألمعت والزينة تغطي البلاد كلاً لبس ثوبه الجديد كلاً تزين كل وحده أمها مشطتها وعدلتها وحمده جلسوها في البيت ما عندي ثياب حق الحفلة يا فسيجرة ثيابي خذوها ولبسوها يا فسيجرة ودي أروح للحفلة ودي أصير مثل البنات ودي أفرح وألعب وألبس مثلهم يا فسيجرة . . يا فسيجرة **(لحظات صمت)**

الفسيجرة ليش تبكين يا حمده ؟

حمده من ؟

الفسيجرة هذي أنا يا حمده .

حمده أنتي من ؟

الفسيجرة أنا الفسيجرة يا حمده .

حمده الفسيجرة . . . أنتي وين يا فسيجرة شفتي زوجة أبوي شسوت يا فسيجرة . خذت ثيابي ولا تاركنتني أروح للحفلة .

الفسيجرة لازم تروحين يا حمده .

حمده الحفلة ابنتت وأنا ما عندي ثياب ... بعد شوي الساحة هذي بتمتلي بالأطفال ومن الكبار كل الناس لابسين ثيابهم الجديدة إلا أنا يا فسيجرة بهدومي القذرة الوسخة هذي .

الفسيجرة لا تقولين ها الشكل قومي يا حمده وروحي ألبسي ثيابك .

حمده ما عندي ما عندي إلا ها الثياب مرة أبوي ما تسوي ثياب إلا حق بناتها .

الفسيجرة أخذي يا حمده وقومي بسرعة قبل الحفلة لا تبدأ قومي هذي الكيس فيها كل الثياب إللي تريدونها وراح تشوفين أن محد في كل الحفلة عنده مثل ها الثياب لكن يا حمده هذي آخر مره تشوفيني فيها . . مع السلامة يا حمده . . مع السلامة .

حمده شكراً يا فسيجرة شكراً . . ومع السلامة .

(تخرج حمده مسرعة حاملة الصرة التي أهدتها الفسيجرة لها . . بعد لحظات تدخل المجاميع مع الأمير سلطان .. أغنية الحفل)

ج.محمد	السلام عليكم يا أمير سلطان .
الأمير	أهلاً يا حجي محمد .
ج.محمد	يقولون إنك رحمت أفريقيا ؟
الأمير	صحيح يا حجي محمد .
ج.محمد	وها الحيوانات كلها صدتها من غابات أفريقيا .
الأمير	صحيح يا حجي محمد .
الأرنب	الله استانست كثير يا أمير سلطان .
الأمير	كثير يا أرنب بس الحين مستانسي أكثر لأنني قدرت أرجع بلادي بسلامة وأشوفكم ما في أحسن من الرجعة للوطن يا أرنب الواحد وين ما يروح لازم يشتاق لبلاده وأهله .
ج.محمد	الله كلام حلو يا أمير سلطان .
المهرج	يعيش الأمير سلطان .
الجميع	يعيش الأمير سلطان .
المهرج	يعيش الأمير . . .
الأمير	(مقاطعاً المهرج وهو ينظر إلى الطريق التي قدمت منه حمده . . الكل بلاحظ هذه الفتاة الجميلة المرتدية ثياباً خرافية وحزام من الجواهر وحذاء ذهبي) بس . . . بس . . .
	(حالة صمت وحمده تسير من بينهم ولا أحد يستطيع التعرف عليها حتى حجي محمد)
ج.محمد	سبحان الله .
رجل 1	من وين يات ها البنية .
رجل 2	يقولون إنها بنت التاجر الكبير .
رجل 1	لا محد في ديرتنا عنده بنت مثل هذي .
امرأة	أكيد إن هذي جنيه .
رجل 2	لا مب معقول.

- الأم شوف ها البنية يا إبراهيم شحلوها شوف ها الثياب إللي لابستها وها الذهب وها الجواهر .
- إبراهيم سبحان مقسم الأرزاق .
- الأم لكنها مب حلوه . . مريم أحلى منها .
- الأمير يا حاجب ها البنية منهى بنته ؟
- الحاجب والله ما دري يا مولاي .
- الأمير حجي محمد .
- ح.محمد نعم يا أمير سلطان .
- الأمير ها البنية إللي كأنها جنيه من هل أديره ؟
- ح.محمد والله يا أمير سلطان كل أهل أديره متعجبين وكلاً يقول شي لكن ولا واحد منهم عارف الحقيقة .
- الحاجب تبيني أسألها يا مولاي ؟
- الأمير لا . . لا . . خل الجميع يستانسون لازم بنعرف هي من .. يا الله يا حاجب خل الحفلة تستمر .
- الحاجب يا الله يا أولاد . . يا الله يا بنات . . غنوا وفرحوا ورقصوا .
- (موسيقى ورقص وغناء وكل المجاميع مشدودين إلى حمده بهياتها الجديدة وبرغم ذلك لم يتجرأ أحد على سؤالها أو محادثتها في هذه الأثناء ينشغل الأمير سلطان بالحديث مع الحجي محمد وآخرين يروي لهم رحلته ومغامراته - حمده تتقدم إلى البئر حيث جلس عدد من الأطفال بعد لحظات تفقد فردة من حذاءها فتسرع بالخروج من المسرح مع تلاشي صوت الموسيقى . . يرتفع صوت الحاجب)**
- الحاجب يا ناس الأمير سلطان فرحان بأنه رجع لكم والحين بعد ما غنيتوا وفرحتوا الحين تفضلوا.
- الأمير **(مقاطعاً)** لحظة يا حاجب **(صمت)** وبن راحت البنت إللي لابسه الحزام الذهبي والحذاء الذهبي وبن راحت البنت الجميلة ؟ **(يبحثون عنها)**
- الحاجب محد منكم يعرفها ؟ **(يشيرون بالنفي)** ، محد منكم يعرف بيتها ؟، محد يعرف من أي طريق راحت؟.
- الأمير عجيبة من وين يات شلون تحضر الحفلة ولا حد يعرفها لازم هي من بلاد ثانيه .

- رجل أنا أقول هذي جنيه .
- الأمير مب معقول لازم فيه سر أنا لازم أعرف ها البنية فتشوا دوروا لازم تكون في مكان قريب **(أحد الحراس يقترب من البئر وينظر بداخله)**
- الحارس مولاي . . مولاي .
- الأمير شفيك . . شفيك ؟
- الحارس مولاي في البير .
- الأمير **(بغزع)** طاحت في البير ؟
- الحارس لا يا مولاي . . حذاء ذهبي داخل البير .
- الأمير لازم هو حذاء البنية .
- الأم حذائها الذهب طاح في البير .
- الأمير انزل هات الحذاء يا حارس (ينزل الحارس ويناول الأمير الحذاء)
- ح محمد حذاء من الذهب يا أمير سلطان .
- الأمير سقط الحذاء من رجلها وبعدين راحت . . اسمع يا حجي محمد سمعوا كلكم أنا قررت أن أبحث عن ها البنية بواسطة ها الحذاء .
- ح.محمد بالحذاء ؟
- الأمير نعم سمعوا من بكره الصبح الحراس بيدورون على كل البيوت ومعهم ها الحذاء وبيخلون كل بنت تقايسه على رجلها وإللي بيكون الحذاء على مقاسها بتكون هي البنت إللي كانت هنيه وساعتها باعلن لكم كلكم إني باتزوج ها البنية .يا حراس بكره من الصبح تاخذون حذاء وتقايسونه على كل بنات أديره وإللي أي الحذاء على مقاسها تحضرونها للقصر حالاً .
- الحاجب سامعين . . مولاي الأمير سلطان قرر أن بكره الصبح
- (ينتقل المشهد إلى بيت إبراهيم الصياد والد حمده ... إبراهيم وزوجته وبناته الثلاث)**
- إبراهيم يا مره خليك عاقله تدرين إن بناتك كانوا في الحفلة وياك .
- الأم شدراك يمكن الحذاء قدهم والأمير شعرفه .
- إبراهيم بس يا مره البنية كانت طويلة وبناتك قصار .

شلون يعني .	الأم
يعني البنية طول حمده .	إبراهيم
ها .	الأم
إيه وذيك البنية كانت حلوه وايد وبناتك ..	إبراهيم
بس عاد . . المهم لازم يتعدلون اللحين الحراس بيون البيت . . لازم بناتي يقايسون الحذاء .	الأم
على كيفك أنا ما فيني شده على وجع الراس أنا باروح القهوة (يخرج)	إبراهيم
طول حمده (تفكر بصوت منخفض) لا . . أكيد أول يابت الأكل وبعدين الثياب يمكن كلامها صحيح لكن لا . . الأمير ما راح يتزوج إلا بنتي (تنظر إلى حمده بحقد) حمده حمده . .	الأم
نعم .	حمده
أنتي رحتي الحفلة البارحة .	الأم
لا يا يمه إنتي قلتيلي لا تطلعين ما طعلت .	حمده
زين روعي .	الأمها
(حمده لنفسها) يا رب سامحني على ها الكذبة أنا خايفة منها سامحني يا رب .	حمده
أسمعي يا حمده تعالي أنتي لازم تتخشين هنيه علشان الحراس ما يقايسون الحذاء على رجلك .	الأم
بس يا يمه .	حمده
بدون كلام يا الله دشني داخل التنور يا الله عاد يا الله . . هاتي صحن الشعير يا مريم علشان ما يعرفون شي ننثر الشعير على الغطاء علشان ما يفكرون الحراس إن تحت ها الغطاء شي (ينتقل المشهد إلى الحراس يحملون الحذاء ويمرون من بيت إلى بيت)	الأم
أخ تعبت كثير . . ما خلينا بيت في أديره ما دخلناه.	الحارس 1
لا وها الحذاء النحيس مو راضي يدخل في رجل أي بنيه في ها أديره .	الحارس 2
لا بس الأمير مصمم أنه يعرف صاحبة ها الحذاء لانه يريد يتزوجها.	الحارس 1
وإحنا قلنا لا . . بس هي وينها .	الحارس 2

- الحارس 1 احنا ما علينا إلا أن نأدي واجبنا والحين ما باقي إلا بيت الصياد إبراهيم .
- الحارس 2 الصياد إبراهيم إيه الرجال الفقير نعم عنده بنتين .
- الحارس 1 لا ياخوك عنده ثلاث بنات لا تنسى بنته من زوجته المرحومة .
- الحارس 2 يا الله عيل نخلص شغلنا ونتوكل على الله **(يطرقون باب إبراهيم الصياد)**
- الأم من عند الباب ؟
- الحارس 1 احنا حراس الأمير سلطان .
- الأم خير وشتريدون ؟
- الحارس 1 شدعوه يا حجيه ما تدرين بسالفة الحذاء
- الأم الحذاء!!
- الحارس 1 المهم الحين خلينا ندخل إذا كان عندك بنات .
- الأم تفضلوا بس شتريدون فيهم .
- الحارس 1 نريد نقيس عليهم الحذاء الذهبي وإذا جه على مقاس وحده منهم معناته هي البنت إللي يريد الأمير سلطان يتزوجها .
- الأم تفضلوا تفضلوا .
- الحارس 1 وين بناتك ؟
- الأم تعالي يا مريم تعالي يا حصة .
- الحارس 1 ايه انتوا .. زين شوي شوي حطي رجلك يا مريم اسمك مريم إيه زين على سعتك .
- الأم خلها تجرب على راحتها .
- الحارس 1 ايه بس الحذاء صغير عليها .
- الأم هذي رجلها منتفخة البارحة مادري وشلاذغها .
- الحارس 2 مبين مبين تعالي انتي .
- الحارس 1 شوي شوي .
- الأم لا تغطا على بنتي خرعتها وشبلاك .

- الحارس 1 تعالي حطي رجلك شوي شوي .
- الحارس 2 هذي مبين رجلها صغيرة قبل لا تلبس الحذاء.
- الأمبس يا حارس حاول مرة ثانيه يمكن .
- الحارس 1 شيممكن يا حجية قلنا لك إنه وحده رجلها كبيره ووحده رجلها صغيرة .
- الحارس 2 سمعي وين بنتك الثالثة ؟
- الأم ما عندي إلا ها البنيتين .
- الحارس 1 بس إحنا نعرف أن عندك ثلاث بنات .
- الأم **(بتردد)** إيه قصدكم بنت زوجي حمده . . هذي حمده ريلها أكبر من ريل مريم وبعدين إهي ما راحت الحفلة .
- الحارس 1 إيه بس إحنا لازم نقايس الحذاء على كل البنات وينها .
- الأم حمده إيه حمده طلعت من الصبح هي كله تلعب في الشارع .
- الحارس 1 ها زين بندور عليها هناك يا الله **(يتأهبون للانصراف يتحرك الديك الواقف بأعلى التنور وينادي)**
- الديك كوكو . . كوكو .
- عمتي حمده في التنور .
- عليها طبقة الرحي .
- عليها الحب منثور¹ **(تحاول زوجة الأب إسكاته)**
- الحارس 1 شنهو هذي ؟
- الأم لا ما ميش . . ما ميش .
- الحارس 1 بس إحنا سمعنا شي ؟
- الأم لا هذي إلا حصة تغني **(يكسر الديك النداء فيعود الحارس مرة أخرى)**
- الحارس 1 هذي الديك إللي يتكلم شتقول يا ديك ؟
- الأم بس اسمعني .

¹ كما جاء في الحكاية الشعبية.

الحارس 2	قول يا ديك (الديك يكرر النداء)
الحارس 1	يا الله نشيل الرحي (يرفعان غطاء التنور فتخرج حمده)
الحارس 1	حمده المسكينة سمعي تعالي قيسي ها الحذاء على رجلك (يقيسون الحذاء عليها) هي هي هي البنت الجميلة الحذاء كأنه مصنوع لرجلها .
الأمير	الأمير سلطان ما نام الليل يريد يعرف صاحبة ها الحذاء يا الله خذي حاجاتك ومعانا يا حارس روح بشر الأمير سلطان إن احنا حصلنا البنية الحورية (يدخل الأب إبراهيم)
إبراهيم	وشصاير هنيه ؟
الأم	بنتك حمده راحت الحفلة من ورانا .
إبراهيم	شلون تعالي يا حمدوه .
الحارس 1	اتركها يا صياد بنتك حمده الحين بتصير زوجة الأمير سلطان .
إبراهيم	شلون !! زوجة الأمير .
الحارس 1	نعم لأن الحذاء على مقاسها .
حمده	بيه موافق أروح وياهم .
إبراهيم	حمده سامحيني يابنتي ظلمتك كثير .
حمده	لا تقول شي يا بيه المهم إنك موافق أروح وياهم .
إبراهيم	نعم يا بنتي انتي صبرتي كثير والحين لازم تروحين للسعادة .
حمده	(تخاطب الحراس) دقيقة واحدة .
ح محمد	(تبدأ أغنية الختام بموسيقى . . في هذه الأثناء تلبس حمده نفس الملابس التي ارتدتها بالحفل وتعود للحراس . . يتغير المشهد . . يدخل الأمير سلطان وحاشيته وحجي محمد ورفاقه . . تدخل حمده والحراس نهاية الأغنية)
الأمير	مبروك يا أمير سلطان مبروك يا حمده .
الأمير	شكراً لكم .
حمده	شكراً لكم (تتقدم لمقدمة المسرح وتصرخ) شكراً يا فسيجرة . . شكراً يا فسيجرة (وبصوت هادئ) وشكراً لكم انتوا يا أطفال .

(أغنية الختام)